حليف غرام لا يميل الى السوى
ولو صار من نار النوى عادم القوى
وان هيمت بالاثل ساجعة اللوى
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى … يحن ومن يعلق به الحب يصبه
ومن يتخذ حسن الحسان له هوى
يشد له في رتبة العشق مستوى
ففي الحي كم من مستهام ماله دوا
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى … متى يدعه داعي الغرام يلبه

وقال ممتدحا لشريف مكة مسعود بن سعيد

مولاي يا رب المفاخر في الحسب … وشريف محمود العناصر في النسب
والمالك الملك الذي هو لم يزل … من صفوة القوم الاكارم منتخب
مسعود آل المصطفى المخصوص من … شرف السيادة بالكمال ولا عجب
وامام محراب الفخار لهم على … عز رفيع السمك في اعلا الرتب
وعقيد نصر في الحروب بل وجوادهم … في السلم للقصاد بالفعل الاحب
ملك ترى عن افق غرة وجهه … نور النبوة بالمحاسن ما احتجب
ملك اذا ما مر ذكر حديثه … يجلو لسامعه ويعرون الطرب
ملك بعطر عبير نشر ثنائه … فوق المنابر لم تزل تزهو الخطب
ملك كريم الطبع في اخلاقه … سمح جواد بالرضا عند الغضب
ملك به طاب الزمان لاهله … ولملكه قد قام يقضي ما وجب
والكعبة الغرا ابتسم ثغرها … بشرا وعنها كل غم قد ذهب
والانس بالافراح وافا اهلها … وازال للاتراح عنهم والتعب
مذ لاحظته من العناية عينها … بالعون واللطف الخفي بلا نصب
في وقعة كادت تذوب حقيقة … منها قلوب الخلق من خوف العطب
فاحل بالالطاف محكم عقدها … لطفا من الرحمن كشاف الكرب
فالعبد تاج الدين مخلص الذي … اضحى لما تختار كالعبد الجلب
قد قام اجلالا لقدرك ضابطا … عاما لها بالنظم من فن الادب
وحباك فيها النصر والتاييد في … اسعافه لذبا لمقاصد والارب
وغدا يقول لمن راه مخلصا … في جمع تاريخها اسعد غلب

١١٣٦

Copyright © King Saud University